رابط المادة على منصة باحث

شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية)مكتمل(

الدرس ٢ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام في قاعدة في الوسيلة قال وكذلك سيد الشفعاء محمد صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم يقول قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي. واراد بهذا شيخ الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي يشفعه الله - 00:00:20

يوم القيامة في الخلائق. ويقبل شفاعته في فصل القضاء. وفي فتح ابواب الجنة وفي اخراج من شاء الله ان يخرجه ومن النار بشفاعته انه استأذن ربه بان يدعو لامه فلم يأذن له. اذا اذا كان سيد الخلق - 00:00:38

لا يستطيع ان يشفع وان يدعو لام حملته تسعة اشهر و ارضعته وقامت على بضاعته وعلى تربيته لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لها افاد هذا ان مسألة الشفاعة - 00:00:58

ومساهل الدعاء لا تكونوا الا ان يكون المشفوع له والمدعو له من اهل الاسلام والتوحيد. اما اذا كان مشركا كافرا خارجا من دائرة الاسلام فلا تنفعه شفاعة فلا تنفعه شفاعة الشافعين. وكذلك ام النبي صلى الله عليه وسلم ماتت على الكفر وماتت على ملة - 00:01:22

عبدالمطلب ولا يقول قائل ان ام النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الفترات فان اهل الفترات هم الذي لم تبلغهم دعوة نبي وقد بلغت اه وقد بلغ كفار قريش وبلغ اهل مكة دعوة ابراهيم عليه السلام وكان بينهم وبينهم من - 00:01:48

كان على على ملة ابراهيم فكانوا يعرفون شيئا من من شرائع من شريعة ابراهيم فبقي منهم فبقي فيهم منها حج بيت الله الحرام والوقوف بعرفة والوقوف بعرفة والمبيت في مزدلفة وكذلك رمي الجمار. كل هذه من شعائر ابراهيم عليه السلام. وايضا افاد ان - 00:02:10

النبي صلى الله عليه وسلم باتت على هذا الدين على دين المشركين. وماتت على دين ابي طالب وعبد المطلب. و ان دعوة من يدعي ان الله احياها له حتى امنت به واسلمت انها دعوة باطلة وان ام النبي صلى الله عليه وسلم وابوه ايضا - 00:02:33

هما كافران وهو من اهل النار. والنبي بين في هذا الحديث ان استغفار لامه لم يؤذن له فيه. لانها ليست من اهل الاستغفار. وكما قال تعالى ما كانوا الذين امنوا المشركين ولو كانوا ولو كانوا اولي قربى. فلا يستغفر لمشرك ولا يدعى له اذا - 00:02:53

قال ممن مات على غير الاسلام والتوحيد ففي هذا الحديث ما يبين ان النبي لا يملك الشفاعة الا اذا لا يملك الشفاعة ابتداء وانما يستأذن فيشفع وان شفاعته لا ينالها الا من كان من اهل التوحيد والاسلام. وان من كان من اهل الشرك فانها فانه لا تنفعه شفاعة محمد ولا شفاعة - 00:03:13

غيره صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي اذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فقال فزوروا القبور فانها تذكر - 00:03:37

فانا تذكر الموت وهذا في صحيح مسلم الحديث في صحيح مسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستغفر لامه لانها ليست من اهل المغفرة كذلك ايضا جاء في الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. قال

فقلت اين؟ فقال وابوك؟ قال ان ابي واباك - 00:03:57
في النار وجاء في حديث ابي رزيل العقيل ايضا مثل ذلك انه قال يقول فقال ان ابوك في النار قال وابوك قال وان ابي واباك في النار ثم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما انزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين ماذا قال؟ دعا وسلم قريشا - 00:04:17
فعل وخص اي عم بطونها وخص قرابته بالنداء فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة انقذوا انفسنا النار يا بني عبد شمس انقذوا ام النار الى ان قال يا بني عبد الى ان قال يا - 00:04:39
بن عبد المطلب يخص يعم ثم يخص حتى انتهى الى بضعة منه وهو الى بضعة منه وهي فاطمة رضي الله فقال يا فاطمة انقني نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها. وهذا يدل عليه شيء - 00:04:56
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لا يملك شيئا الا ما اذن الله عز وجل فيه. والذي اذن الله له فيه انه يشفع وشفاعته لا ينالها الا اهل التوحيد والاخلاص. فخرج بهذا ان من كان من اهل الشرك. من كان من عباد القبور ان الشفاعة لا تنال. فاذا كان كذلك - 00:05:16
فكيف تطلب منه ان يشفع لك؟ وان تسأله وهو يقول يا فاطمة لا املك لك من الله شيئا. اذا كان النبي ينفي ان لفاطمة شيئا كيف تطلبها انت وانت بعيد عنه لست في منزلة فاطمة ولست في منزلة قرابته الذين قال - 00:05:40
فيهم انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا الا رحما في الدنيا اي رحما في الدنيا ساصلها ببلادها بمعنى انني ساصلكم ما دمت حيا. اما في الاخرة فلا يغني عنكم - 00:06:00
فلا يغني عنكم احد ولا استطيع نفعا لكم الا الا بما اذن الله لي فيه والله لا يشفع احد عنده الا باذنه ولا يشفع الا لمن ارتضى ولا يرضى الله الا عن اهل التوبة - 00:06:17
قال وفي رواية عنه يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا عباس الى ان قال يا صفية يا فاطمة سليني اي الذي املكه من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا اي يوم القيامة - 00:06:32
لا املك لك شيئا ولذا وهذا يدل على شيء ان الرسول لا يشفع ابتداء ولا يقوم بالشفاعة ابتداء حتى يأذن الله له يأتي يخر ساجدا بين يدي الله فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فعندئذ يؤذن بالشفاعة فيشفع الرسول - 00:06:52
فعل الرسل والانبياء ويشفع المؤمن وهذه الشفاعة لا ينالها الا اهل التوحيد لانه لا يشفعون الا لمن؟ ارتضى. وهذه الاحاديث كلها في الصحيحين في البخاري ومسلم انما هو البخاري وانما هو مسلم - 00:07:12
وهي احاديث صحيحة وذكر ايضا حديث ابي هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يتيوب يوم القيامة على رقبته بعير له رؤى يقول يا رسول الله اغثني يا رسول الله اغثني وهذا اي شيء؟ الاغاثة هدى في مقام العرصات والاغاثة هنا في شيء اي شيء في شيء - 00:07:27
مقدور عليه يا رسول الله اغثني يخاطب الطلب ان يغيثه كحال من حمل متاع الدنيا فسأل حيا قادرا ان يغيثه نقول هذا لا يدخل في طلب لشيء لا يقبله الا الله عز وجل. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته - 00:07:47
بعيد او فرس اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم بطيئتي يوم القيامة على رقبتي شاة الى ان قال بعير وشاة وفرس ثم قال لا الف يعني اتي يجيء يوم القيامة على رقبتي رقاع تخفق اي من ذهب. فيقول يا رسول اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:08:06
قد ابلغتك لا املك لك شيئا قد ابلغتك اخرجه في الصحيحين. ثم قال ايضا الى ان قال فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك اذا الرسول لا يملك شيئا ولا يستطيع ان ينفع احدا الا باذن الله. اذا اذن الله - 00:08:28
له وكان ممن وكان من اوذي له فيه بالشفاعة من اهل التوحيد نفع والا كما قال تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعين ثم وذكر ايضا نفس الحديث انه قال لا املك لك شيئا قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمل على ورقة له رغاة فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت - 00:08:49

هنا صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا كقول ابراهيم وما املك لك من الله من شيء. اذا ابراهيم قال لابيه وما املك لك من الله من شيء وقالها محمد لمن؟ لعمه وعمته - 00:09:09

فاطمة قال لا املك لكم من الله شيئا. قال واما شفاعته صلى الله عليه وسلم ودعاءه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا نافعة وقفنا على شفاعتك في الدنيا - 00:09:24